ليندة زواوي/ الصفحات: من 301 إلى: 314
الملتقى الدولي: التعدد المصطلحي في اللسانيات ومشكلات الترجمة-مخبر-اللسانيات التقابلية وخصائص اللغات-جامعة الأغواط-ديسمبر2023م

إشكالية تعدد المصطلح اللساني العربي - نماذج مختارة –

The problem of the multiplicity of Arabic linguistic terms - selected examples -

د. ليندة زواوي
جامعة عبد الرحمان ميرة – بجاية(الجزائر)

*****

تاريخ الإيداع: 2023/11/14 | تاريخ القبول:2023/12/08 | تاريخ النشر: 2024/05/01

ملخص:

إن تطور الدراسات اللغوية الحديثة تطلب عناية فائقة بالمصطلحات؛ لأنها مفاتيح العلوم، إذ تعتبر ضرورة ملحة تُوجِب التنسيق بين الباحثين والمجامع اللغوية والهيئات المختصة لضمان التواصل بينهم، ولمواكبة التطور العلمي في مختلف فروع المعرفة، وما ينتج عنه من دفع للبحث العلمي إلى التقدم والتطور، لذلك تعد مهمة وضع المصطلح من أهم القضايا الشائكة التي تواجه اللغوي بصفة عامة، إذ يجد نفسه بين خيارين إما الوضع أو النقل، كما أنها " تتطلب تمكنا من المادة وفقها في اللغة، والإحاطة بالتاريخ ووقوفا على النشاط العلمي المعاصر"[1]، وقد أثارت قضية تعدد المصطلح الدال على المفهوم الواحد جدلا واسعا في مختلف العلوم، خاصة ما تعلق بصياغته وتوحيده؛ ومن هنا ستكون لنا وقفة في هذه المداخلة للحديث عن تعدد المصطلح العلمي للمفهوم الواحد في مجال اللسانيات بصفة عامة.

الكلمات المفتاحية: المصطلح، المصطلح اللساني، تعدد المصطلح، التعريب، الاشتقاق.

Abstract :

The development of modern linguistic studies required great care of terminology. because they are the keys to science, It is considered an urgent necessity that necessitates coordination between researchers, linguistic academies, and specialized bodies to ensure communication between them, and to keep pace with scientific development in the various branches of knowledge, and the resulting push for scientific research to progress and development. Therefore, the task of developing the term is one of the most important thorny issues facing the linguist in general, as he finds himself between two options, either development or transfer, and it "requires mastery of the material according to it in the language, Awareness of history and standing on contemporary scientific activity" (Madhkoor, 1997, p. 53), and the issue of the multiplicity of the term denoting a single concept has sparked a wide debate in various sciences. Especially what is attached to its formulation and unification; Hence, we will have a pause in this intervention to talk about the multiplicity of the scientific term for a single concept in the field of linguistics in general.

Keywords: *The term, the linguistic term, the multiplicity of the term, Arabization, derivation.*

ليندة زواوي/ الصفحات: من 301 إلى: 314
الملتقى الدولي: التعدد المصطلحي في اللسانيات ومشكلات الترجمة-مخبر-اللسانيات التقابلية وخصائص اللغات-جامعة الأغواط-ديسمبر2023م

المقدمة:

إن المصطلحات متعلقة بلغة التخصص لذلك تعد مفاتيح العلوم والمعارف، لغتها علمية دقيقة وواضحة، إذ يعد "الوزن المعرفي لكل علم رهين مصطلحاته؛ لذلك نسميها أدواته الفعالة؛ لأنها تولده عضويا، وتنشئ صرحه، ثم تصبح خلاياه الجينية التي تكفل التكاثر والنماء"[2]، لذا لا بد منها في البحث العلمي للتنسيق بين الباحثين.

إن الدارسين اللغويين العرب يلحون ويؤكدون على ضرورة توحيد المصطلحات، وعلى الرغم من الجهود التي بذلتها المجامع اللغوية العربية لتوحيدها نجد أهم ما يميز المصطلح اللغوي العربي في جميع التخصصات هو التعدد المصطلحي للمفهوم الواحد مما خلق فوضى في استعمالها يجعلنا نطرح جملة من التساؤلات: ما سبب التعدد؟، وهل لديه تأثير سلبي على الدارس العربي؟، ما سبب عدم إثمار جهود الباحثين اللغويين العرب لتوحيد المصطلحات؟.

وللإجابة على هذه التساؤلات لا بد من الوقوف على مفاهيم بعض المصطلحات التي تعتبر مفاتيح الخوض في هذا البحث مثل المصطلح، والمصطلح اللساني، ووسائل وضع المصطلح التي تتوزع بين الترجمة والمجاز والاشتقاق والنحت والتعريب، إضافة إلى الوقوف عند بعض النماذج لتعدد المصطلحات للمفهوم الواحد في حقول مختلفة من فروع اللسانيات، وطريقة تعامل اللغويين في وضعها شرحا وتحليلا، لنصل في النهاية إلى اقتراح مجموعة من الحلول للقضاء على ظاهرة التعدد المصطلحي في الوطن العربي كافة.

1- مفهوم المصطلح.

أ- لغة: المصطلح في اللغة مأخوذ من مادة (ص ل ح)، يقول ابن منظور في معناها: " الصّلاح: ضد الفساد صَلَح يَصْلَحُ ويَصْلُح صَلاحا وصُلُوحا..."[3]، وفي المعجم الوسيط "اصطلح الشيء: أزال فساده وأصلح بينهما أو ذات بينهما أو ما بينهما: أزال ما بينهما من عداوة وشقاق ... اصطلح القوم: زال ما بينهم من خلاف وعلى الأمر: تعارفوا عليه واتفقوا"[4]. ومن هنا يتضح أن معنى مادة (ص ل ح) هو ضد الفساد، وإصلاح الفساد بين القوم لا يتم إلا باتفاقهم، و"مصطلح" و"اصطلاح" في اللغة العربية كلمتان مشتقتان من الفعل اصطلح المأخوذ من الجذر (صلح) ويعني اتفق ليتبين أن معناهما واحد.

ب)- اصطلاحا: عرّف الشريف الجرجاني الاصطلاح بقوله: هو" عبارة عن اتفاق قوم على تسمية الشيء باسم ما ينقل عن موضعه الأول، وإخراج اللفظ من معنى لغوي إلى آخر لمناسبة بينهما"[5].

فالمصطلح لا بد أن يكون متفقا على وضعه من طرف فئة متخصصة، كما أنه لا يأتي من فراغ وإنما عن طريق اكتساب الكلمة العامة معنى خاصا ومحددا شريطة وجود علاقة بين المعنيين الأول والثاني.

هذا بالنسبة لمفهوم المصطلح عند اللغويين العرب، أما الأوروبيين فقد وضعوا تعريفات عدة، وأفضل تعريف له هو: "الكلمة الاصطلاحية أو العبارة الاصطلاحية مفهوم مفرد أو عبارة مركبة استقر معناها أو بالأحرى استخدامها وحدد بوضوح، وهو تعبير خاص ضيق في دلالته المتخصصة، وواضح إلى أقصى درجة ممكنة، وله ما يقابله في اللغات الأخرى ويرد دائما في سياق النظام الخاص بمصطلحات فرع محدد فيتحقق بذلك وضوحه الضروري"[6].

فالمصطلح بإمكانه أن يكون كلمة مفردة أو مركبة يحمل معنى محددا وواضحا في التخصص الواحد، إذ لا يمكننا أن نجد مصطلحا في تخصص واحد يحمل أكثر من معنى وهذا أهم ما يميزه عن الكلمات في اللغة العامة التي يتحدد معناها حسب السياق الذي ترد فيه.

2- **مفهوم المصطلح اللساني**: يمكننا أن نستمد مفهوم المصطلح اللساني من المفهوم الذي وضعه يوسف وغليسي للمصطلح النقدي في قوله: هو" رمز لغوي(مفرد أو مركب)أحادي الدلالة، منزاح نسبيّاً عن دلالاته المعجمية الأولى، يعبّر عن مفهوم نقدي محدّد وواضح متفّق عليه بين أهل هذا الحقل المعرفي، أو يرجى منه ذلك"[7]، وهذا التعريف يمكننا أن نستخدمه مع أي مصطلح في مختلف فروع المعرفة وعليه يمكننا أن نستبدل نقدي بلساني ويستقيم المعنى.

3)- **وسائل وضع المصطلح:** يتم تكوين المصطلحات في اللغة العربية وفق الآليات التالية:

1- **الترجمة**: والمقصود بها هو نقل النص من لغته الأم (لغة مصدر / ***Langue source***) إلى لغة أخرى (لغة هدَف / ***Langue cible***)، مع مراعاة التكافؤات الدلالية والأسلوبية[8]؛ أي أن نقوم بنقل محتوى نص معين من لغة إلى لغة أخرى، ويمكن تقسيمها إلى نوعين وهما: الترجمة الحرفية والترجمة بالمعنى.

و قد ميّز ممدوح محمّد خسارة بين التّرجمة الحرفيّة و التّرجمة بالمعنى، إذ يرى أن الأولى تعني ترجمة الكلمة بمعناها اللّغوي المعجمي، أما الثانية فالمقصود بها هو ترجمتها بمعناها الاستعمالي الاصطلاحي[9]، كما وضح قائلا: " إنّنا لا نذهب إلى إمكانيّة التّرجمة الحرفيّة في ميدان المصطلحات، لأنّه يبعد أن يتطابق المعنيان اللّغوي والاصطلاحي لكلمة ما، فحدّ المصطلح كما قدّمنا هو أنّه لفظ خرج عن مدلوله اللّغويّ إلى مدلول آخر متفقّ عليه، و لو لم يخرج عن معناه الأصليّ لبقي في عداد المفردات العامّة، ولما عدّ مصطلحا[10].

ويبدو أن هذا التمييز هو الأصح لأن التّرجمة الحرفيّة للمصطلح تصّح إذا طابق معناه اللّغوي مدلوله الاصطلاحي، وهذا نادرا ما يحدث، وقد نجد مقابلا للمصطلح الأجنبيّ مصطلح عربيّ قديم معروف، و إن تعذّر ذلك نلجأ إلى التّوليد أو التّعريب .

ويري علي القاسمي أنه إذا تعلق الأمر بترجمة المصطلح يتم " نقل المصطلح الأجنبي إلى اللغة العربية بمعناه لا بلفظه، فيتخيَّر المترجم من الألفاظ العربية ما يقابل معنى المصطلح الأجنبي"[11]، ومثالها مقابلة مصطلح " United ***Nations*** " بالأمم المتحدة.

ويرى خليفة الميساوي أن المترجم يتبع منهجا معينا ليصل للمصطلح الصائب، ويتمثل في:

"1- مرحلة تحديد المتصوّر: يتم نقل المصطلح من لغة إلى أخرى، بواسطة التكافؤ بين شبكة من العلاقات الصرفية والدلالية والتركيبية في اللغة الأصل واللغة الهدف.

2- مرحلة ضبط المصطلح بدقة حتى يتمكّن المترجم من الإلمام به قبل ترجمته.

3- مرحلة وضع المصطلح: تقوم على ما توصلت إليه المرحلتان السابقتان"[12].

2- المجاز: هو نوع من أنواع التوليد الدلالي يتم عن طريق نقل المعنى دون اللفظ، وبذلك يكون معناه إكساب كلمة عربية قديمة معنى حديث، وهذه الطريقة يشترط فيها وجود علاقة بين المعنى القديم والمعنى الحديث ويمثلها (المجاز) في اللغة العربية و قد عرفه ابن جني بقوله هو: " وضع الكل موضع البعض للاتساع والمبالغة وتشبيه القليل بالكثير"[13]، ومعناه أن نتوسع في المعنى اللغوي لكلمة ما يكون لها معنى معروف عن طريق تحميلها معنى جديدا وبتعبير آخر أن نعمد إلى ألفاظ لها معان قديمة، ونستخدمها للدلالة على مفاهيمَ جديدة، مثل كلمة السيارة التي كانت تطلق على القافلة وأصبحت الآن تستعمل لوسيلة النقل المعروفة، وفي هذا الشأن يقول عبد السلام المسدّي: إن " مَكْمَن المجاز استعداد اللغة لإنجاز تحوّلات دلالية بين أجزائها: يتحرك الدالّ فينزاح عن مدلوله، ليلابس مدلولا قائما أو مستحدَثا، وهكذا يصبح المجاز جسر العبور تمتطيه الدّوال بين الحقول المفهومية... إذ يمد المجاز أمام ألفاظ اللغة جسورا وقتية، تتحول عليها من دلالة الوضع الأول إلى دلالة الوضع الطارئ. ولكنّ الذهاب والإياب قد يبلغان حدا من التواتر يستقر به اللفظ في الحقل الجديد، فيقطع عليه طريق الرجوع..."[14].

3) – الاشتِقاق: يعد الاشتقاق من أكثر الآليات المعتمَدة في توليد المصطلحات في اللغة العربية خصوصا لدى المجامع اللغوية، كما أن له خاصية تميزه عن الآليات الأخرى تتمثل في كونه يحافظ على نقاء العربية، ويحميها من

الدخيل، كما يعتبر كنز لغوي تتميز به اللغة العربية عن غيرها من اللغات، لما له من دور في مدها وإثرائها بكم هائل من الكلمات، إذ يُمكن" اشتقاق أكثر من مائتي لفظ من كل مصدر"[15].

وردت تعريفات عدة للاشتقاق كلها لا تخرج عن كونه: " أخْذ صيغة من أخرى، مع اتفاقهما معنىً ومادة أصلية وهيأة تركيب لها، ليُدَل بالثانية على معنى الأصل، بزيادة مفيدة، لأجلها اختلفا حروفا أو هيأة؛ كضارب من ضرب، وحذر من حذر"[16].

فالاشتقاق إذن هو استخراج لفظ من لفظ آخر، أو صيغة من صيغة أخرى؛ شريطة أن يكون هناك تناسب بينهما لفظا ومعنى لتظل اللفظة الجديدة متصلة بالأصل، مع ضرورة وجود الإفادة، ومما لا شك فيه أن مثل هذا الاشتراك اللفظي يؤدي إلى اشتراك في المعنى يحدده اللفظ المشتق.

تقوم "عملية الاشتقاق على القياس، وبذلك يصبح المشتق الجديد جاريا على وزن من الأوزان العربية القديمة؛ فيكون على نمط المصطلحات المألوفة الموروثة، ويصبح مقبولا عند أبناء الجماعة اللغوية، ومعترفا به عند علماء اللغة"[17]. و للاشتقاق أنواع عدة وهي: الصغير، والكبير، والأكبر، وفيما يلي سنعرض لها بشيء من التفصيل[18]:

- **الاشتقاق الصغير:** هو انتزاع لفظة من لفظة ينتج عنه تغيير في الصيغة مع اتحاد في الحروف الأصلية وفي ترتيبها والتشابه في المعنى (مثل: اشتقاق دخل، داخل، مدخول، تداخل، مداخلة من دخل)، ويرى علي القاسمي أن هذا النوع هو"الأكثر إنتاجيةً وفاعلية في النمو المصطلحي"[19].

- **الاشتقاق الكبير:** هو أخذ كلمة من أخرى يترتب عنه اتحاد الكلمتين في الحروف دون ترتيبها مع تشابههما في المعنى، وأكثر ما نجد هذا الاشتقاق في الكلمات الثلاثية وتقاليبها (مثل: طرح وطحر، يئس وأيس)، ويسمى هذا النوع من الاشتقاق بالقلب اللغوي تمييزا له عن القلب الصرفي المتعلق بحروف العلة.

- **الاشتقاق الأكبر:** هو أخذ كلمة من أخرى مع اتفاقهما في أكثر الحروف لا في جميعها؛ وتشابه في المعنى وفي مخارج الحروف المتغيرة أو صفاتها أو فيهما معا ومثاله: الرجز والرجس، ويسمى هذا النوع من الاشتقاق بالإبدال اللغوي وفي ذلك يقول أحمد بن فارس (ت 395 ه): "ومن سنن العرب إبدال الحروف، وإقامة بعضها مقام بعض. ويقولون: مدحه ومدهه، وفرس رقل ورقن. وهو كثير مشهور قد ألف فيه العلماء..."[20].

4 – التعريب: ويسمى الاقتراض أو الاقتباس أو الاستعارة (***emprunt***) أحيانا، يقوم على أخذ كلمة من لسان إلى لسان آخر[21]؛ أي إدخال عنصر من لغة أجنبية إلى لغة ما[22]، وهو ظاهرة لغوية لا تكاد تسلم منها أي لغة من اللغات، نتيجة

احتكاك الأمم، نظرا للمصالح المتبادلة بينها في جميع المجالات، في ظل التبادل المعرفي أيا كان نوعه، فيستعير بعضها من بعض.

وهناك منهج متبع في تعريب الألفاظ الأعجمية، لا يخرج عن المحددات التالية:[23]

أ- إبدال الأصوات التي ليست من أصوات العرب إلى أقربها مخرجا حتى لا يدخل إلى اللغة العربية ما ليس من أصواتها ومثاله إبدال الحرف الذي ما بين الجيم والكاف كافا أو جيما وربما جعلوه قافا ومثاله الجريح والقريح ، كما أبدلوا الحرف الذي بين الباء والفاء فاء وأحيانا جعلوه باء ومثاله أصفهان وأصبهان.

ب – تغيير بناء الكلمة الأعجمية وإلحاقه بأبنية اللغة العربية ليتناغم مع البناء الصرفي العربي، ومثاله درهم ألحقوه ببهرج.

ج- ترك اللفظ الأعجمي على حاله إذا كان موافقا لأبنية اللغة العربية أو أصواتها أو صيغها: مثل كلمة خراسان.

ومما سبق يتبين أن التعريب هو نقل اللفظ ومعناه من اللغة الأجنبية إلى اللغة العربية مع إحداث بعض التغيير فيه ليتناغم مع الكلام العربي في النظامين الصوتي والصرفي ويسمى معربا، وقد يترك كما هو دون تغيير لأنه موافق لبناء الكلام العربي ويسمى دخيلا.

5 – **النحت:** جعل بعضُ الدارسين النحت صنفا من أصناف الاشتقاق، يطلق عليه مصطلح الاشتقاق الكُبَّار، يقول السيوطي: إن "العرب تنحت من كلمتين كلمة واحدة، وهو جنس من الاختصار، وذلك نحو: رجل عبشمي منسوب إلى اسمين...مثل قول العرب للرجل الشديد ضبطر من ضبط وضبر..."[24] ، أما المحدثون فقد توسعوا في تعريفه على نحو ما أورده عبد الله أمين؛ يقول في ذلك: "النحت في اصطلاح أهل اللغة هو" أخذ كلمة من كلمتين أو أكثر مع المناسبة بين المأخوذ والمأخوذ منه في اللفظ والمعنى معا، بأن تعمِد إلى كلمتين أو أكثر فتسقط من كل منها أو من بعضهما حرفا أو أكثر، وتضم ما بقي من أحرف كل كلمة إلى الأخرى، وتؤلف منها جميعا كلمة واحدة، فيها بعض أحرف الكلمتين، أو أكثر، وما تدلان عليه من معانٍ"[25]، مثل (بسملة) من بسم الله، ومن هنا يتبين أنه وسيلة من وسائل توليد الألفاظ وذلك عن طريق أخذ كلمة من كلمتين أو أكثر للاختصار مع تناسب بين المنحوت والمنحوت منه في اللفظ والمعنى .

أما فيما يخص استخدام هذه الآلية في وضع المصطلحات فأغلب الباحثين يحثون على عدم التوسع في استخدامها لأنها " تتنافى مع الذوق العربي، ولأن المنحوت يطمس معنى المنحوت منه "[26]، في حين نجد من يدافع عن استخدامها على نحو ما نجد عند صلاح الدين الكواكبي[27].

ومن هنا يتبين أن أبرز ميزات النحت هو الاقتصاد اللغوي، لأنه يعمد إلى اختزال لفظين أو أكثر في لفظ واحد، إلا أن الواقع يثبت أن الاعتماد عليه في وضع المصطلح العربي قليل جدا، ولا يُلجأ إليه إلا عند عجز الوسائل الأخرى عن تأدية الغرض.

ومما سبق عرضه لوسائل وضع المصطلح العربي نخلص إلى أنه يتم عن طريق الترجمة الحرفية أو بالمعنى، بالرّجوع إلى ألفاظ الأقدمين إذا وجدت، وإن تعذّر علينا إيجاد لفظ عربي يؤدي المعنى المطلوب في هذه الحالة نلجأ إلى التّوليد عن طريق التعريب أو المجاز أو الاشتقاق أو النحت.

إن أول مصطلح تعددت مقابلاته في الدراسات اللغوية العربية الحديثة هو مصطلحlinguistique " فقد بلغت ما يناهز العشرين مصطلحا وهي: "اللانغويستيك، فقه اللغة، علم اللغة، علم اللغة الحديث، علم اللغة العام، علم اللغة العام الحديث، علم فقه اللغة، علم اللغات، علم اللغات العام، علوم اللغة، علم اللسان، علم اللسان البشري، علم اللسانية، الدراسات اللغوية الحديثة، الدراسات اللغوية المعاصرة، النظر اللغوي الحديث، علم اللغويات الحديث، اللغويات الجديدة، اللغويات، الألسنية"[28]، هذا بالنسبة للمشرق العربي أما في المغرب العربي فقد تباين بين الألسنية في تونس، واللسانيات في الجزائر، وفي المغرب نجد مصطلح اللسنيات رغم أن الريادة أخذها مصطلح اللسانيات لما يتميز به من خصائص ومميزات[29].

ومن بين المصطلحات التي تقوم عليهما اللسانيات العامة وتعددت ترجماتها نجد:

-***Synchronic*** : قابله المسدي بآنية[30]، ويوسف غازي ومجيد النصر بتزامن[31] والشيء نفسه نجده عند بسام بركة[32]، أما ميشال زكريا فقابله بتعاصرية[33]، في حين ريمون طحان قابله بالتعاصر[34].

-***Diachronic***: عرف هذا المصطلح هو الآخر اختلافا وتعددا في المصطلحات العربية الدالة عليه، إذ قابله المسدي بزمانية [35]، أما يوسف غازي ومجيد النصر فقابلاه بتزمّن[36]، في حين بسام بركة[37]، وريمون طحان[38] قابلاه بتعاقب، بينما ميشال زكريا فضل مصطلح تاريخي[39].

- **مصطلحات لسانية صوتية:** من المصطلحات الصوتية التي اختلف في ترجمتها نجد :

- ***Phonologie***: قابله محمد نعيم الكراعين بعلم الأصوات اللغوية وعلم وظائف الأصوات[40]، بينما قابله صالح القرمادي بمصطلح الفنولوجيا[41]، أما محمود قاسم فقابله بعلم وظائف الأصوات و الفونولوجي[42].

- ***Phonème***: قابله محمد نعيم الكراعين بوحدة صوتية ووحدات صوتية[43]، في حين صالح القرمادي ترجمه بـ: صوتم وصواتم[44]، والشيء نفسه نجده عند أحمد مومن[45]، بينما محمود قاسم قابله بوحدة صوتية مميزة وفونيم[46].

كما قوبل بمصطلحات أخرى منها فونيم، وصوتم، وصوت، وفونمية، وصوتيم، ولافظ وغيرها من المصطلحات[47].

- ***Chaine acoustique***: قابله محمد نعيم الكراعين بسلسلة الصوت[48]، أما صالح القرمادي فقابله بسلسلة أكوستيكية[49].

- ***Allopone***: محمد علي الخولي قابله بمصطلحين عربيين، الأول:(متغيّر صوتي) عن طريق الترجمة، والثاني: (ألوفون)عن طريق التعريب[50].

- مصطلحات لسانية صرفية:

- ***Morphème*** : قابله أحمد مومن بمصطلح مورفام[51]، أما عبد القادر الشيباني فقابله بمرفيم، في حين نجد عبد السلام المسدي في قاموس اللسانية يقابله بمصطلح صيغم[52]، وتجدر الإشارة هنا أن مصطلح (***Morphème***) أطلقته اللسانيات الأمريكية أما اللسانيات الأوروبية فتستخدم مصطلح (***Monèm***) الذي قوبل في اللغة العربية بمونيم.

- مصطلحات من لسانيات النص:

- ***Intentionnalité***: قابله تمام حسان بالقصد[53] ، أما أحمد محمد عبد الراضي فقابله بالمقصودية والقصد[54].

- ***Situationalité***: قابله تمام حسان بمراعاة الموقف والمقامية[55]، والشيء نفسه نجده عند أحمد محمد عبد الراضي[56]، في حين نجد عثمان أبو زيد قابله بالمناسبة[57].

- ***Acceptabilité***: قابله تمام حسان بمصطلح القبول والمقبولية[58] والشيء نفسه نجده عند محمد أحمد عبد الراضي[59].

ومما سبق عرضه من نماذج يتبين لنا أن تعدد المصطلحات يعود للأسباب التالية:

- اختلاف المصطلحات التي وضعها المنظرون للمفهوم الواحد.

- تعدد المقابل العربي للمصطلح الواحد وهذا يعني أنه يعود للمترجمين في حد ذاتهم، إذ يقابلون المصطلح الواحد بمصطلحات عدة، والأدهى أننا نجد هذا التعدد عند المترجم الواحد فما بالكم عند مترجمين مختلفين.

- الاختلاف في اللغة المنقول عنها كما رأينا مع مصطلحي(***Phoneme***) في اللغة الإنجليزية و(***Phonème***) في اللغة الفرنسية الذين قوبلا على التوالي بمصطلحي فونيم وفونام في اللغة العربية.

- اختلاف الآليات المستخدمة في نقل المصلح الأجنبي للغة العربية من لغوي لآخر، فمنهم من اعتمد على التعريب، ومنهم من اتخذ الترجمة الحرفية سبيلا لذلك أو الترجمة الجزئية مثل مصطلح صوتم، بينما لجأ آخرون إلى الاشتقاق.

كما يتضح لنا عاملا آخر ساهم في التعدد المصطلحي وهو وجود مترادفات كثيرة في اللغة العربية للدلالة على المفهوم الواحد كما لاحظنا في مقابلة مصطلح (***Synchronic***) مثلا بآنية وتزامن وتعاصر، لكن لو أخذنا بالاتجاه الذي يذهب إلى عدم وجود الترادف المطلق في اللغة العربية وإنما هو من قبيل التقارب الدلالي فهنا يمكننا الوقوف على مصطلح واحد دون سواه وعلية يعتبر مبدأ التعدد غير مبرر.

ورغم كل الأسباب التي ذكرت من قبل إلا أنه تبقى النزعة الفردية هي العامل الأساس الذي أفرز تباين كبير في تسمية المفهوم الواحد بمصطلحات عدة ينتج عنه تشتيت ذهن الباحث العربي، إذ يجد مصطلحات عدة ويعتقد أنها مختلفة في حين نجدها تعبر عن مفهوم واحد ومحدد.

إن الجهود التي تبذل من قبل الهيئات المختصة للقضاء على فوضى المصطلحات بقت عاجزة عن حل هذه المعضلة لذلك سنحاول وضع حلول ومقترحات لعلها تساهم في القضاء عليها أو على الأقل تخفف من هذا الاختلاف:

1- الجميع يعلم أن هناك هيئات مختصة يُخوَّل لها وضع المصطلحات، متكونة من متخصصين أكفاء منها المجامع اللغوية ومكتب تنسيق التعريب ، لذلك يستحسن أن تقلص لتصبح هيئة واحدة تتكون من أعضاء من مختلف أقطار الدول العربية للقضاء على تلك الفوارق والاختلافات، أو على الأقل يتم التنسيق بينهم فيما يخص وضع المصطلحات.

2- توجد جهود فردية من قبل الباحثين لترجمة الكتب التي تحتوي آخر ما توصل إليه البحث اللغوي الوافد إلينا من الغرب، تساهم في تفاقم هذه القضية لذلك يستحسن منهم التنسيق مع الهيئات المعنية عندما يتعلق الأمر بوضع المصطلحات.

3- يستحسن أن يشير المترجمون في مقدمة كتبهم إلى المصطلحات التي يكون لها أكثر من تسمية لتجنب تشتيت ذهن الباحث.

وخلاصة القول إن للمصطلحات أهمية بالغة متعلقة بلغة التخصص، إذ نجدها أهم قضية شائكة تواجه الباحثين العرب في مناقشة القضايا العلمية الوافدة إلينا من الغرب لعدم توحيدها وذلك راجع لعدة عوامل، لذلك لا بد من

اعتماد منهجية علمية موضوعية واضحة وموحدة بين الهيئات المختصة، لتقليص الفجوة بين المصطلحات المستعملة، بعيدا عن النزعة الذاتية والإقليمية، وبذلك نكون قد تجنبنا تبديد الوقت والمال والجهد الفكري لدى الهيئات المختصة والباحث والقارئ على حد سواء.

قائمة المصادروالمراجع:

- إبراهيم مذكور: لغة العلم المعاصر، مجلة مجمع اللغة العربية الأردني، عمان- الأردن، العدد:30، السنة: 1986م.
- أحمد العايد: هل من معجم عربي وظيفي، ضمن كتاب في المعجمية العربية المعاصرة، دار الغرب الإسلامي، بيروت- لبنان، 1987م.
- أحمد عفيفي: نحو النص، اتجاه جديد في الدرس النحوي، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة- مصر، (ط1)، 2001 م.
- أحمد مختار عمر: دراسة الصوت اللغوي، عالم الكتب، القاهرة - مصر، 1405هـ، 1985م.
- أمين عبد الله، الاشتقاق، بيروت-لبنان، القاهرة – مصر، (ط 2)، 2000.
- أحمد مومن، اللسانيات النشأة والتطور، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون- الجزائر،(ط 4)، 2008.
- براون ويول: تحليل الخطاب، ترجمة وتعليق : محمد لطفي الزليطي ومنير التريكي، منشورات جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية، 1418 هـ، 1997 م .
- جان كانتينو: دروس في علم أصوات العربية، ترجمة: صالح القرمادي، (د ط)، (د ت).
- الجواليقي أبو منصور موهوب بن أحمد بن محمد الخضر (ت 540هـ) : المعرب من الكلام الأعجمي على حروف العجم، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، (ط1)، 1419هـ، 1998م.
- جورج مونان: معجم اللسانيات، ترجمة: جمال الحضري، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت- لبنان، (ط 1)، 2012 م.
- جورج مونان: مفاتيح الألسنية، ترجمة: الطيب بكوش، منشورات سعيدان، الجمهورية التونسية، 1994م.
- ابن جني (أبو الفتح عثمان 392هـ): الخصائص، تحقيق: محمد علي النجار، دار الكتب المصرية،(د ط).
- حسام أحمد فرج: نظرية علم النص، نظرية علم النص، مكتبة الأدب، القاهرة - مصر،(ط1)، 1428هـ، 2007 م.
- حلمي خليل، المولد في العربية – دراسة في نمو اللغة العربية في تطورها بعد الإسلام، دار النهضة العربية، بيروت- لبنان،2008 م.
- خسارة ممدوح محمّد: علم المصطلح وطرائق وضع المصطلحات في العربية، دار الفكر، لبنان، (ط 1)، 2008.
- خليفة الميساوي: المصطلح اللساني وتأسيس المفهوم، دار الأمان، المغرب، 2013.
- خليل بن ياسر البطاشي: الترابط النصي في ضوء التحليل اللساني للخطاب، دار جرير للنشر والتوزيع، عمان – الأردن، (ط1)، 1430هـ، 2009 م.
- الخوري شحاذة: الترجمة قديما وحديثا، دار المعارف للطباعة والنشر، سوسة- تونس، ط1، 1988م.
- الخولي محمد علي: معجم علم الأصوات، مطابع الفرزدق، السعودية، (ط 1)، 1986..
- روبرت دي بوجراند: النص والخطاب والإجراء، ترجمة: تمام حسان عالم الكتب، القاهرة - مصر، (ط1)، 1418هـ ،1998 م.
- دوسوسير: دروس في الألسنية العامة، ترجمة، صالح القرمادي ومحمد الشاوش وعجينة محمد، الدار العربية للكتاب، 1985.
- دو سوسير: محاضرات في الألسنية العامة، غازي يوسف و النصر مجيد، المؤسسة الجزائرية للطباعة، الجزائر، 1986.

ليندة زواوي/ الصفحات: من 301 إلى: 314
الملتقى الدولي: التعدد المصطلحي في اللسانيات ومشكلات الترجمة-مخبر-اللسانيات التقابلية وخصائص اللغات-جامعة الأغواط-ديسمبر2023م

- دي سوسير: فصول في علم اللغة العام، ترجمة، أحمد نعيم الكراعين، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية-مصر، 1985.
- زكريا ميشال: الألسنية(علم اللغة الحديث)المبادئ والأعلام، المؤسسة الجامعية، لبنان، (ط 2)، 1983.
- سعيد حسن بحيري: علم لغة النص، دراسات لغوية تطبيقية في العلاقة بين البنية والدلالة، مكتبة الآداب، القاهرة - مصر، (ط 1)، 1426هـ، 2005م.
- السيوطي (جلال الدين عبد الرحمان بن أبي بكر ت 911 ه): المزهر في علوم اللغة وأنواعها، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم وآخرين ، منشورات المكتبة العصرية، دار الجيل، بيروت- لبنان ، 1987م.
- الشريف الجرجاني(علي بن محمد الحسيني ت 816ه) : التعريفات، دار الكتب العلمية ، بيروت- لبنان، 1995م، ص:50.
- صبحي إبراهيم الفقي: علم اللغة النصي، دار قباء، القاهرة - مصر، (ط1)، 1424 هـ، 2000 م.
- صلاح الدين الكواكبي: النحت والمصطلحات العلمية ، مجلة مجمع دمشق، المجلد: 3، العدد: 39.
- صلاح فضل: بلاغة الخطاب وعلم النص، دار نوبار للطباعة، القاهرة – مصر، (ط1) ،1996م.
- طحان ريمون: الألسنية العربية، دار الكتاب اللبناني، بيروت- لبنان، 1981.
- عبد الراضي أحمد محمد: نحو النص بين الأصالة والحداثة، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة – مصر، (ط 1)، 2008.
- عبد السلام المسدي: قاموس اللسانيات، الدار العربية للكتاب، 1984م.
-عبد العلي الودغيري: قضايا المعجم العربي في كتابات ابن الطيب الشرقي، الرياض- السعودية، 1989م.
- عبد الله أمين : الاشتقاق، مكتبة الخانجي، القاهرة- مصر، (ط 2)، 1420هـ، 2000م.
- عزة شبل محمد: علم لغة النص النظرية والتطبيق، مكتبة الآداب القاهرة – مصر، (ط1)، 1428هـ، 2007 م.
-علي القاسمي: مقدمة في علم المصطلح، الموسوعة الصغيرة، دار الشؤون الثقافية والنشر، بغداد- العراق، 1985م.
- فؤاد حنا ترزي: الاشتقاق، مكتبة لبنان ناشرون،بيروت- لبنان، (ط 1)، 2005م.
- قاسم محمود: قاموس قاسم لمصطلحات علم اللغة(إنجليزي،عربي، ألماني)، دار نشر الأمازون، 2002.
- ابن فارس(أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكرياء): الصاحبي في فقه اللغة العربية ومسائلها وسنن العرب في كلامها، تح: عمر فاروق الطباع، مكتبة المعارف، بيروت- لبنان، ط 1، 1993م.
- مجمع اللغة العربية: المعجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، مصر، (ط 4)، 1425هـ، 2004م.
- محمد الأنطاكي: دراسات في فقه اللغة، دار الشرق العربي، بيروت- لبنان، ط 4، (د ت).
- محمد خطابي: لسانيات النص مدخل إلى انسجام الخطاب، المركز الثقافي العربي، دار البيضاء –المغرب، (ط 2)، 2006 م.
- محمود فهمي حجازي : الأسس اللغوية لعلم المصطلح ، دار غريب، 1993م.
- المسدي عبد السلام: قاموس اللسانيات، الدار العربية للكتاب، لبنان، 1984.
- مصطفى جواد: المباحث اللغوية في العراق ومشكلة العربية العصرية، مطبعة العاني ، بغداد- العراق، ط 2 ، 1975م.
- مكتب تنسيق التعريب: المعجم الموحد لمصطلحات اللسانيات، تونس، 1989م.
- ممدوح محمّد خسارة: علم المصطلح وطرائق وضع المصطلحات في العربية، دار الفكر، (ط1)، 2008م.
- منذر عياشي: العلاماتية وعلم النص، مجموعة مقالات، إعداد وترجمة: منذر عياشي، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء – المغرب، (ط1)، 2004 م.
- ابن منظور(أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ت 711ه): لسان العرب، دار صادر، بيروت-لبنان،(ط1)، 1990م.
- نخبة من العلماء: معجم مصطلحات علم اللغة الحديث، مكتبة لبنان،(ط1)، 1983م،

- نعمان بوقرة: المصطلحات الأساسية في لسانيات النص وتحليل الخطاب، دراسة معجمية، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، عمان- الأردن، (ط 1)،1429هـ،2009 م.

- يحي جبر: الاصطلاح، مصادره ومشاكله وطرق توليده، اللسان العربي، العدد: 36، 1992م.

- يوسف وغليسي: إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي الجديد، منشورات الاختلاف، الجزائر، 2009م.

المجلات

- بوحوش رابح: إشكالية النقل وتحديد المفاهيم اللسانية، مجلة اللسانيات واللغة العربية، عنابة، 2007 العدد 4، سبتمبر، ص:33.

- الكواكبي صلاح الدين: النحت والمصطلحات العلمية، مجلة مجمع دمشق، 2001، المجلد: 3، العدد: 39.

- - يوسف عبد الله الجوارنة: أزمة توحيد المصطلحات، مجلة العلوم الإسلامية للبحوث الإنسانية، مج:21، العدد: 2، يونيو2013م.

- المراجع باللغة الأجنبية:

-Alain Rey :La Terminologie,Noms et Notionts,Paris :PUF 1979

- J. Dubois et Autres : Dictionnaire de linguistique, , Librairie Larousse, Paris, 1973

- هوامش البحث:

[1] - إبراهيم مذكور: لغة العلم المعاصر، مجلة مجمع اللغة العربية الأردني، عمان- الأردن، العدد:30، السنة: 1986م ، ص: 53.

[2] - المسدي عبد السلام، قاموس اللسانيات، لبنان، الدار العربية للكتاب، 1984، ص: 53.

[3] - ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت-لبنان، (ط 1)، 1990، ص: 516، 517.

[4] - مجمع اللغة العربية: المعجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، مصر، (ط 4)، 1425هـ، 2004م، ص: 520.

[5] - الجرجاني الشريف، التعريفات، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، 1995، ص: 50.

[6] - محمود فهمي حجازي : الأسس اللغوية لعلم المصطلح ، دار غريب، 1993م، ص: 11، 12.

[7] - يوسف وغليسي: إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي الجديد، منشورات الاختلاف، الجزائر، 2009م، ص: 24.

[8] - - J. Dubois et Autres : Dictionnaire de linguistique, , Librairie Larousse, Paris..(490 ،1973

[9] - انظر: خسارة ممدوح محمّد، علم المصطلح وطرائق وضع المصطلحات في العربية، (ط 1)، لبنان، دار الفكر، لبنان، (ط 1)، 2008، ص: 40.

[10] - انظر: المرجع نفسه، ص: 41.

[11] - علي القاسمي: مقدمة في علم المصطلح، الموسوعة الصغيرة، دار الشؤون الثقافية والنشر، بغداد- العراق، 1985م، ص:101.

[12] - خليفة الميساوي: المصطلح اللساني وتأسيس المفهوم، دار الأمان، المغرب، 2013، ص: 28.

[13] - ابن جني:الخصائص، تحقيق: محمد علي النجار، دار الكتب المصرية،(د ط)، ص: 448.

[14] - المسدي عبد السلام، قاموس اللسانيات، ص: 44، 45.

[15] - شحادة الخوري، ، الترجمة قديما وحديثا، ، دار المعارف للطباعة والنشر، تونس، (ط 1)، 1998، ص: 163.

[16] - السيوطي: المزهر في علوم اللغة وأنواعها، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم وآخرين ، منشورات المكتبة العصرية، دار الجيل، بيروت- لبنان ، 1987م، ص: 346.

[17] - محمود فهمي حجازي : الأسس اللغوية لعلم المصطلح، ص: 45.

[18] - انظر: فؤاد حنا ترزي، الاشتقاق، مكتبة لبنان ناشرون،بيروت- لبنان، (ط 1)، 2005م، ص: 151.

[19] - المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

[20] - ابن فارس، الصاحبي في فقه اللغة العربية ومسائلها وسنن العرب في كلامها، تحقيق، عمر فاروق الطباع، مكتبة المعارف، بيروت-لبنان، (ط 1)، 1993، ص: 209.

[21] - محمد الأنطاكي: دراسات في فقه اللغة، دار الشرق العربي، بيروت- لبنان، ط 4، (د ت)، ص: 329.

[22] - جورج مونان: معجم اللسانيات، ترجمة: جمال الحضري، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت- لبنان، (ط 1)، 2012 م، ص: 50.

[23] - انظر: الجواليقي، المعرب من الكلام الأعجمي على حروف العجم، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، (ط1)، 1419هـ، 1998م، ص:7.

[24] - السيوطي: المزهر في علوم اللغة وأنواعها، ص: 51.

[25] - أمين عبد الله، الاشتقاق، ، بيروت-لبنان، القاهرة – مصر، (ط 2)، 2000، ص: 391.

[26] - علي القاسمي: مقدمة في علم المصطلح ، ص: 103.

[27] - الكواكبي صلاح الدين، النحت والمصطلحات العلمية، مجلة مجمع دمشق،2001، المجلد: 3، العدد: 39، ص: 508، 509.

[28] - المسدي عبد السلام، قاموس اللسانيات، ص: 92.

[29] - بوحوش رابح، ، إشكالية النقل وتحديد المفاهيم اللسانية، مجلة اللسانيات واللغة العربية، عنابة، 2007، العدد 4، سبتمبر، ص:33.

[30] - انظر: المصدر السابق، ص: 220.

[31] - انظر: دو سوسير، محاضرات في الألسنية العامة، غازي يوسف و النصر مجيد، المؤسسة الجزائرية للطباعة، الجزائر، 1986، ص: 113.

[32] - انظر: بركة بسام، (د ت)، معجم اللسانية،(د ط)، ، منشورات جرّوس برس، طرابلس لبنان، (د ط)، (د ت)، ص: 197.

[33] - زكريا ميشال: الألسنية(علم اللغة الحديث)المبادئ والأعلام، المؤسسة الجامعية، لبنان، (ط 2)، 1983، ص: 291.

[34] - انظر: طحان ريمون، الألسنية العربية، دار الكتاب اللبناني، بيروت- لبنان ،1981، ص: 19.

[35] - انظر: المسدي ، قاموس اللسانيات، ص: 220.

[36] - انظر: دو سوسير، محاضرات في الألسنية العامة، غازي يوسف و النصر مجيد، ص: 113.

[37] - انظر: بركة بسام، معجم اللسانية، **ص: 197.**

[38] - انظر: طحان ريمون، الألسنية العربية، ص: 19.

[39] - انظر: زكريا ميشال، الألسنية(علم اللغة الحديث)المبادئ والأعلام، ص: 291.

[40] - انظر: دي سوسير، فصول في علم اللغة العام، ترجمة، أحمد نعيم الكراعين، دار المعرفة الجامعي، الإسكندرية-مصر، ، 1985، ص: 67.

[41] - انظر: دوسوسير، دروس في الألسنية العامة، ترجمة، صالح القرمادي ومحمد الشاوش وعجينة محمد، الدار العربية للكتاب، 1985، ص: 66.

[42] - قاسم محمود، قاموس قاسم لمصطلحات علم اللغة(إنجليزي، عربي، ألماني)، دار نشر الأمازون، 2022، ص: 434.

[43] - انظر: دي سوسير، فصول في علم اللغة العام، ترجمة، أحمد نعيم الكراعين، ص: 67.

[44] - انظر: دوسوسير، دروس في الألسنية العامة، ترجمة، صالح القرمادي ومحمد الشاوش وعجينة محمد، ص: 66.

[45] - انظر: أحمد مومن، اللسانيات النشأة والتطور، ص: 99.

[46] - انظر: قاسم محمود، قاموس قاسم لمصطلحات علم اللغة(إنجليزي،عربي، ألماني)، ص: 429، 430.

[47] - انظر: أحمد مختار عمر: دراسة الصوت اللغوي، عالم الكتب، القاهرة - مصر، 1405هـ، 1985م، ص: 584.

[48] - انظر: دي سوسير، فصول في علم اللغة العام، ترجمة، أحمد نعيم الكراعين، ص: 78.

[49] - انظر: دوسوسير، دروس في الألسنية العامة، ترجمة، صالح القرمادي ومحمد الشاوش وعجينة محمد، ص: 71.

[50] - انظر: الخولي محمد علي، معجم علم الأصوات، مطابع الفرزدق، السعودية، (ط 1)، 1986، 22، 153.

[51] - انظر: أحمد مومن، اللسانيات النشأة والتطور، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون- الجزائر،(ط 4)، 2008، ص:78.

[52] - انظر: المسدي، قاموس اللسانيات، ص:213.

[53] - انظر: روبرت دي بوجراند: النص والخطاب والإجراء، ترجمة: تمام حسان، عالم الكتب، القاهرة - مصر، (ط1)، 1418هـ ،1998 م، ص: 89.

[54] - انظر: عبد الراضي أحمد محمد، نحو النص بين الأصالة والحداثة، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة – مصر، (ط 1)، 2008، ص: 82.

[55] - انظر: روبرت دي بوجراند: النص والخطاب والإجراء، ترجمة: تمام حسان، ص: 89.

[56] - انظر: المصدر السابق، ص: 26، 84.

[57] - الشاوش محمد: أصول تحليل الخطاب في النظرية النحوية العربية، تأسيس نحو النص، المؤسسة العربية للتوزيع، بيروت-لبنان، (ط 1)، 2001، 106.

[58] - انظر: روبرت دي بوجراند: النص والخطاب والإجراء، ترجمة: تمام حسان، ص: 89.

[59] - انظر: عبد الراضي أحمد محمد، نحو النص بين الأصالة والحداثة، ص: 26، 84.